

هل توجد حقاً مليون بطاقة تموينية وهمية؟

تحديث وتطوير البطاقة مرهون بقرار سياسي

بغداد / سها الشخاي

اعتمدت البطاقة التموينية كواحدة من أهم الوثائق الرسمية المطلوبة في كل المعاملات ومع كل ذلك فهي ما زالت تفتقر إلى الدقة كرقابتين تشابه اسمائنا ما راينا؟ نعم.. أنا ممل في كل ذلك.. وهناك دراسة لتطوير نظام البطاقة وجعله دقيقاً جداً وستظهر في حينها.. كما إن هناك دراسة في اللجنة الاقتصادية في مجلس الوزراء ومشابهة ولم يتم التوجيه بها لأنها تحتاج إلى قرار سياسي.

منذ ١٥ عاماً والبطاقة كما هي.. ما الذي تغير بها؟ - التغيير واضح وملحوس.. المواد كانت رديئة والطحين الذي وزع في حينه لم يكن صالحاً للاستخدام البشري كذلك -الدهن الصلب.. الآن المفردات جيدة ومن مناشئ عالمية.. في السابق كان الاستيراد محدد بدول وفق موقفها السياسي من قضية العراق.. الآن الاستيراد مفتوح من كل الدول. -تحدثت عن نوعية المفردات.. هناك نوعية رديئة لحليب الأطفال فكل أطفال العراق يشربون حليباً لماركة واحدة.. وحليب الكبار منتفخ الكيس مما يؤكد كونه البشري كذلك -والشاي الذي وضمته الآن المفردات بأنه رديء جداً.. ونشارة الحديد التي كانت في الطحين قبل عامين.. والرز الثالث.. نحن نستمتع إلى شكوى المواطنين في مناطق عديدة متفرقة من بغداد.. كما نلمس ذلك معهم.. ما راينا؟

هذا السؤال كما يجب توجيهه إلى جهاتي السيطرة والاستيراد في الشركة العامة لاستيراد المواد الغذائية.. أما عن برادة الحديد السابقة فقد كانت بسبب قدم مطاحن الشركة الخاصة بالحبوب فنترض من الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني أن تساعد الوزارة في رصد المخالفات ويفترض بالمواطنين أن يبلغ عن جميع المخالفات فلدنيا جهاز الرقابة التجارية وهو جهاز نضط يتابع المخالفات.

لدينا رقابة وتدقيق بالتنسيق مع الشركة العامة لاستيراد المواد الغذائية التابعة للوزارة والمكلفة باستيراد مفردات البطاقة.. ونوعية المواد المستوردة هي جيدة جداً لكن التلاعب يحدث أثناء النقل وإنشاء التوزيع.. ولا نستعد أن يكون الوكيل هو الآخر ساهم في هذا. أما عن الصابون فهو متوفر بكميات كبيرة في مخازن الشركة العامة لاستيراد المواد الغذائية ولا صحة لاستبدال الرقابة تقوم بإلغاء الوكالات للمخالفين وهي في هذه الأيام تقوم بإلغاء أكثر من المنح.. إن مهمة تجميع (٢٨) مليون عراقي بالغذاء مهمة صعبة خاصة في ظل الظروف الأمني الحالي.

المفردات.. والحصة ويؤكد الدكتور حمادي أن الوزارة أخذت على عاتقها إيصال الحصة التموينية إلى العوائل التي هجرت قسراً من محل سكنها وذلك وفق آلية حذف الحصة وتسطيحها من المركز الأصلي إلى المركز المرسل إليه المواطن أو الأسرة وتضاف فوراً. وقد وصلت الحصة بكامل موادها إلى كل الخيميات الخاصة بالمهجريين وأخص بالذكر مخيم الجوكية في الشلعة حيث تم تخصيص وكلاء عدد ٢ لهذا المخيم كذلك مخيم الدجيل وقد حرصنا على إيصال حصة شهر رمضان بكاملها إلى تلك العوائل.

من يراقب تلاعبات أكثر من ٤٩ ألف وكيل في مفردات الحصة التموينية؟

في زمن الحصار كانت البطاقة التموينية سلة الغذاء للجميع وخاصة الفقراء.. ولكن الآن قد رحل الحصار دون رجعة إلا أن الغالبية من المواطنين يرون أن الحصة التموينية يجب أن تبقى ويشعر المواطن الآن بالقلق من احتمال أن تتخذ الحكومة قراراً بإلغاء البطاقة التموينية التي تسد بعض احتياجاته الغذائية على علاتها خاصة في ظل ارتفاع معدلات البطالة وتدهور مستوى المعيشة.. لذلك أصبحت البطاقة ضرورة لسد حاجة الكثير من المواطنين لكنها لم تكن في منأى عن أعمال التخريب والإرهاب فقد تعرض نالوها إلى محاولات الاغتيال والسطو على شاحناتها.



بذكر اسمه؟ - من أجل الحقيقة فقط اطالب المسؤول أن يذكر اسمه لكي يجعل المواطن يصدق أقوال الصحف.. بعض الصحف ملزمة بخطها الحقيقي والواقعي لكن غالبية الصحف تريد الترويج لصحيفتها فتروج أخباراً عارية عن الصحة.. إن ذلك يعني سرقة المال العام ما مدى صحة ذلك.. وما هو الإجراء المتبع في مثل هكذا حوادث؟

لا صحة لهذا الخبر.. وليس كل ما تنفله الصحافة حقيقة غالباً ما تعمد الصحافة إلى التويهيل وتنتسب أحاديث إلى المسؤولين.. ربما كان هناك تزوير لبعض البطاقات ولكن ليس بعدد مليون.. وأزيدك علماً وأنتم كصحافة تعلمون ذلك جيداً بأن عمليات التسليب التي كانت تحدث للشاحنات المحملة بالبطاوع حتى قتل سواقها نجري من قبل عصايات إرهابية.

الوكيل أبو زهراء من الكاظمية له اقتراح قد يفيد وزارة التجارة وهو أن تنحصر الحصة باللقمة الفقيرة غير القادرة على الشراء من الأسواق وأن توزع حصراً على الموظفين وعوائلهم والذين يتقاضون رواتب شبكة الحماية الاجتماعية وأن تسطب أسماء الوزراء والمدرّات وأعضاء مجلس النواب وذوي الدرجات الخاصة فيهنده الشريحة قادرة على سد متطلباتها من الأسواق المحلية وبذلك تكون قد ساهمت بتوفير الأموال اللازمة لتحسين مفردات الحصة وربما تنوعها وإضافة مفردات أخرى.

الموازنة الفدرالية والتخصيصات التي يتم رصدها فإذا افترضنا أن البطاقة الآن تعمل بتخصيص مقدار مليار دينار.. فإذا ما أصبح التخصيص مليارين ستكون هناك إضافات عديدة. -تحدثت الصحف خبر اكتشاف تزوير مليون بطاقة تموينية.. إن ذلك يعني سرقة المال العام ما مدى صحة ذلك.. وما هو الإجراء المتبع في مثل هكذا حوادث؟

لا صحة لهذا الخبر.. وليس كل ما تنفله الصحافة حقيقة غالباً ما تعمد الصحافة إلى التويهيل وتنتسب أحاديث إلى المسؤولين.. ربما كان هناك تزوير لبعض البطاقات ولكن ليس بعدد مليون.. وأزيدك علماً وأنتم كصحافة تعلمون ذلك جيداً بأن عمليات التسليب التي كانت تحدث للشاحنات المحملة بالبطاوع حتى قتل سواقها نجري من قبل عصايات إرهابية.

الوكيل أبو زهراء من الكاظمية له اقتراح قد يفيد وزارة التجارة وهو أن تنحصر الحصة باللقمة الفقيرة غير القادرة على الشراء من الأسواق وأن توزع حصراً على الموظفين وعوائلهم والذين يتقاضون رواتب شبكة الحماية الاجتماعية وأن تسطب أسماء الوزراء والمدرّات وأعضاء مجلس النواب وذوي الدرجات الخاصة فيهنده الشريحة قادرة على سد متطلباتها من الأسواق المحلية وبذلك تكون قد ساهمت بتوفير الأموال اللازمة لتحسين مفردات الحصة وربما تنوعها وإضافة مفردات أخرى.

الموازنة الفدرالية والتخصيصات التي يتم رصدها فإذا افترضنا أن البطاقة الآن تعمل بتخصيص مقدار مليار دينار.. فإذا ما أصبح التخصيص مليارين ستكون هناك إضافات عديدة. -تحدثت الصحف خبر اكتشاف تزوير مليون بطاقة تموينية.. إن ذلك يعني سرقة المال العام ما مدى صحة ذلك.. وما هو الإجراء المتبع في مثل هكذا حوادث؟

كتابة على الحيطان

وثيقة العهد... الواقع والأحلام

عاصر القيسي

أكثر من وثيقة قرأنا وسعنا منذ ان ابتدأت ارضفة شوارعنا تصطبغ بدم الأبرياء، ومنذ ان ابتدا مسلسل قتل العراقي على الهوية والاسم وان لم يحمل سلاحا طوال عمره وفي كل وثيقة يوقعها ممثلو النخب السياسية بمختلف اتجاهاتهم ينتفض المواطن الصعاء ويقول في سيرته.. لقد اتفق الكبار وستنجو نحن الصغار وينبعت في داخله امل جديد فمهنم من يؤجل سفره ومهنم من يلقي بيع املاكه للهجرة وتنتقل من بين اقتراض الواقع مشاريع الزواج والعمل والبناء.. لكن نافذة الامل سرعان ما يغلقها واقع مرير.. فتمترق الوثيقة وتذبذبت التصريحات ادراج التاريخ وتحوّل الاصدقاء إلى اعداء الداء ويكتشف المواطن ان من وقعوا تلك الوثيقة هم انفسهم من يتومنون بخرق بوندوها ولا يعرف المواطن السبب.. وحقيقة لا يريد حتى ان يعرف لانه بكل بساطة يبحث عن النتائج لاي الأسباب.

وبعد فصل من اراقة دماء الضحايا الابرياء تبتني وثيقة اخرى شفاهية ا و تحريرية وعلى نفس ارضية الخطاب السياسي والوطني للوثيقة السابقة وتتملح الاحلام مرة اخرى ولكن بهمة اقل وبساحة للريوة اقصر وتبقى المشاريع موجلة بانتظار النتائج ويكتشف المواطن.. وقبل ان يحفز حبر الوثيقة التي دغدغت احلامه ليلا، ان كل الذي حصل هو تقبيل لحي لاكثر ارضاء لاطراف بعضها غير عراقية!! وهكذا كرت السجحة منذ اكثر من ثلاث سنوات.

لندع الان كل هذا الحديث للماضي ونقول: هاهي وثيقة العهد الرضائية امامنا مكتوبة وموقعة ومشروعة وواضحة، وقعها ممثلو الفعاليات السياسية الفاعلة في ساحة العمل السياسي العراقي وقها ممثلو كل لهم قولهم وتأثيرهم وقدرتهم على تغيير معادلات الواقع العراقي امنيا وسياسيا واقسموا من على شاشات الفضائيات امام ٢٧ مليون عراقي وامام الاصدقاء والاشقاء، انهم جادون في ايجاد الحلول للمحنة العراقية وابقاف نزيف الدم العراقي بهذه الطريقة المجانية والعشوية واللامسؤلة بها والاجرامية بكل توصيفاتها بغض النظر عن يقوم بها هذه الوثيقة لم يحفز حبرها بعد واحلام المواطن تملمت مرة اخرى.. حذرة واجمة ومتسائلة

ها نحن حقا على ابواب مرحلة جديدة؟ لسنا سذجاً لكي نتفاهل دون تجربة ولسنا متشاكين إلى درجة عدم التعامل مع هذه الوثيقة بنظرة جدية وجديدة. ونذكر جيداً ان امام هذه الوثيقة عملا طويلاً وشاقاً وسيدج من يرغب في تطبيقها فعلا خنادق متعددة الاعماق والالوان وقد يكون بعض هؤلاء من داخل البيت نفسه، تتمنى ان لا يكون الأمر كذلك، ونذكر بالتجربة ان شعبنا سيقدّم تصحيحات متضافرة من اجل ان ترى هذه الوثيقة ضوء الواقع وليس ضوء كاميرات التفتيش المبهر.

كل دلائل الواقع الجديد تنقض تماماً احتمالات تقرير المخبريات الأمريكية حول انزلاق العراق لنهاوي الحرب الاهلية، وينقض هذا الواقع ايضا رطانات (المحللين) المسمومة التي تروج لاحتمالات المخبريات الامريكية فيها هي عشائر الأتباع تصحو وتحارب تحالف (الصداميين وثيقة العهد امام امتحان حقيقي عن مدى جدية الوافعين عليها بوادئ تيشر بخير لكنه خير مترقق كلف ثماره على تحقيقات وثيقة العهد على ارض الواقع.

واقع ملتبس لكن فيه من الوضوح ما يتيح لاطراف الوثيقة ان يتلمسوا طريقهم جيداً وسط تعقيدات الواقع. نقولها بوضوح، ان امام قادة العراق الان فرصة لادامة زخم الاجواء العامة المحيطة بوثيقة العهد من اجل غلق ابواب اي احتمال للعودة إلى المربع الاول.. لان نجاح الوثيقة يعني نجاحا لكل العراقيين وان فشلت فان اسمائنا طويقت لن ينجو احد من نيرانه، تتمنى ان لا يحدث ذلك، لكن الامل لوحدنا غير كافية لتحقيق الاحلام.

الثلاثة اليهودية والمسيحية والاسلام، وللإيزيدية كتابان مقدسان باسم (الجلوة) (مصصح رهش) اي الكتاب الاسود لكن الكتابين مفقودان بسبب تعرض الإيزيدية لحملة التفتيش والابادة و يتضمن الكتابان فلسفتهم تجاه التكوين والخليفة. وتعتبر الإيزيدية ديانة توحيدية تؤمن بالله الواحد الاحد ولها فروضها من الصوم والادعية واقامة المنحوس والعبادات التي يتقربون بها الى الله. ويقول السيد عدنان زيان الاستاذ في كلية الآداب جامعة دهوك "شهد المجتمع الإيزيدي في العراق خلال السنوات الثلاث الماضية تطورات كبيرة ومن ابرز هذه التطورات انتعاش الحركة الثقافية للإيزيدية من خلال صدور العديد من المجلات وتأسيس عدد من المراكز الثقافية في اضية شيخان (٥٠ كم شمالي الموصل) ثم في سنجار (١٢٠ كم شمال غربي الموصل)" لكن السيد دخيل سليمان يقول "انا لا يهمني امر الحركة الثقافية، فحن نعانى نقصاً في الخدمات العيشية".

واضاف سليمان ان "المناطق الإيزيدية وخاصة في سنجار تعاني أزمة معيشية كبيرة بسبب عدم توفر مياه الشرب الصالحة وبعاني أزمة كبيرة في القطاع الصحي، ولولا المساعدة التي تقدمها حكومة اقليم كردستان لكان الوضع مأساوياً جداً".

الإيزيديون يحتفلون بعيد (جه ما) ويتطلعون إلى نسبة تمثيل أكبر في البرلمان

دهوك/ أصوات العراق

(سه ما) وهي عبارة عن تراثيل دينية في اليوم الاخير من العيد التي جانب تجسيد ميايسي لبدا من معنقني الديانة الإيزيدية خارج العراق خاصة من روسيا التي يوجد فيها ابناء هذه الطائفة بنسبة كبيرة إضافة الى المانيا وتركيا وسوريا وارمينيا وجورجيا.

ويعد (جه ما) الذي يبدأ في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) ويستمر حتى الثالث عشر منه يعد واحدا من اربعة اعياد رئيسية تحتفل بها الطائفة الإيزيدية خلال العام وهي (عيد رأس السنة) و (عيد أريغينية الصيف) و(عيد الصوم)، إضافة الى المهرجانات الربيعية والاعياد رسمية. وقال السيد رشيد حسن السلدن من معبد لائش (٦٠ كم شمالي الموصل) "برز ما يميز عيد هذا السنة هو حضور العديد من معتنقي الديانة الإيزيدية من خارج العراق خاصة من دول الاتحاد السوفيتي السابق".

واضاف "تضمنت مراسم هذا العيد فعاليات دينية واجتماعية ابرزها مرسوم القرباني اي ذبح الثور وهي واحدة من اقدام المراسيم الدينية للإيزيدية ثم مراسيم

من هنا نستقي الأخبار ونصوغها

محمد شفيق

محطات تعبئة الوقود تمتلئ ثانية بالسيارات، والطوابير تطول من جديد، الأكثر من كيلو متر، وليس غريباً ان تدخل إلى المحطة بمبلغ من المال انه ينتظار فيه كل مواصفات الخبر. وسط هذا الجو المأساوي، وانت تفكر في الكثير من الامور التي بانت لا تحتمل، ترى رفة عرس، في جو يملؤه الفرح والحبور، وتنتظر الى الشيوخ في الرفة وهم فرحون، وتتساقط دموع الفرح من عيونهم اقول وسط مشهد النار، ترى هذا الشلال، ماذا تقول فيه؟ انها سعادة لا تحتاج الى تعديل او اضافة، او حذف انه فرح الانسان العراقي، بمواصلة الحياة، بالبحث عن التواصل، بلعنة الدمار والعنف وتمجيد العيش الامن!

ماذا تقول في شخص عثر على موبايك وقد سقط منك سهواً في سيارة عامة، اتصل به فيقول: انا في المكان الفلاني، وعندما تذهب اليه، يعطيك الموبايل معتذراً؟ انه خير لا يحتاج الى (زرر ورق)، انها الحالة الطبيعية التي كنا عليها!

ماذا تقول في محاضرة عن الموسيقى، وعرض لرقصات شعبية، ونودة اديبية، ودورة تعليم الكومبيوتر، او قيام احدي شركات السفر، بسفرة الى محافظة عراقية، او صدور كتاب جديد؟ هذه جميعها اخبار!



تتقله وكالة ابناء و مذياع و قناة فضائية. انه خير يحمل جميع مواصفات الخبر في مكان آخر من بغداد وفي الصباح، تشاجر شرطيا مرور، وادمي احدهما الآخر، وتقطعت ازار قميصيهما، وقام عدد من السائقين بفك الاشباك بينهما انه حادث فيه مواصفات الخبر انه من النوع المضحك المبكي، المكلف بحفظ النظام.. يتشاجر مع زميل له من اجل ماذا؟ ا احد يبري!

وانت تسير يسبقك او يخلفك افضجار عبوة ضحايا وجرحي سيارات تحترق، محال تهاد، الاسعاف تنقل الموتى والجرحي، وسيارات الاطفال، تنفذ الحقيايا، ورجال الشرطة يقطعون الشارع حفاظاً على ارواح الخرين، انه حادث فيه كل مواصفات الخبر لكنه خبر من النوع المأساوي والحزين.

وانت واقف في مظلة الباص، في الشارع العام، تقف سيارة، ويفتح من فيها النار على الواقفين، ويشاء القدر ان تنجو وترى عيبيتك موظفة تضرحت بالدم، وطالباً لقتل على الفور، وجريحاً يتلوى! انها جريمة فيها كل مواصفات الخبر لا تحتاج الى زئوش او تزئين.

من هنا نستقي الاخبار من هنا نصوغ الأخبار ونسير الى شاطئ الامان، شاطئ العراق الامين!